أشعاره ، فيما بعد إعادة النظر في هذه الموعظة لجهة جعلها مقطوعة تبشير مسيحية مباشرة ، فانها بقيت في فحواها وطبيعتها بينة الوضوح ؛ فالراهب بقي كأحد « الآباء المتزمتين » البرجوازيين الذين يجب على البطل اليافع سحقهم فرضها ، حساس وخطير :

أبانا ! إنني اصلي إليك ، كما هي عادتي دائماً ، وكما يجب أن افعل باستمرار ! أصغ إلى صوت فعلي وأنا أهرول الى ذراعيك كطفل مشتاق ! أسكنه وأفسح له الاقامة في جنان الأرض التي يعيش فيها القديسون بحبور في إقاماتهم الجميلة تحت السماء الزرقاء ! ايتها الطواحين الهوائية ، ايتها الغيوم والبرك ، يا ديوك الفجر ! إن الأم تلوح بيدها من خلف الباب الصغير ! والغطاء مهيأ في حجرتي الزرقاء الجميلة ! أبي ، انني اشكرك سلفاً ! كل شيء كان عظيماً ! إنني عائد الى بيتي ![٢١]

بالطريقة نفسها نجد هناك تشابهاً كبيراً بين الكلب/ الوريث ، فرانسيس الذي يقوم بشن هجوم سافر على مساوىء قريته والفساد فيها في النهاية وبين رجل الفضاء في مجموعة The Orators ، وان تم تصويره بدون جميع التعقيدات والتناقضات التي تجعل من الصعب الحكم على رجل الفضاء . ففرانسيس ، بكل صراحة ، ابن صريح ، صديق للبطل ، ذو